[468] على أصحابه عشرة آلاف صخرة في يوم يرمونها بها، فحاصروهم بقية المحرم وصفر وشهري ربيع يغدون على القتال ويروحون حتى جاءهم موت طاغيتهم يزيد، وكانت المجانيق أصابت البيت الحرام فهدمته مع الحريق الذي أصابه (715). وفظائع يزيد من أول عمره إلى انتهاء أمره أكثر من أن تحويها الدفاتر، أو تحصيها الاقلام والمحابر، وقد شوهت وجه التاريخ، وسودت صحائف السير، وكان أبوه معاوية يرى كلابه وقروده، وصقوره وفهوده، ويطلع على خموره وفجوره، ويشاهد الفظائع من أموره، ويعاين لعبه مع الغواني ويعرف لؤمه وخبثه بكل المعاني. ويعلم أنه ممن لا يؤتمن على نقير، ولا يولى أمر قطمير، فكيف رفعه والحال هذه إلى أوج الخلافة عن رسول ا ؟ ! وأحله عرش الملك وامامة المسلمين ؟ ! وملكه رقاب الامة ؟ ! فغشها بذلك (716) وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله (فيما أخرجه البخاري من الورقة الاولى من كتاب الاحكام ص 155 من الجزء 4 من صحيحه): " ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم ا عليه الجنة " أه. (1) وقال صلى ا عليه وآله (فيما أخرجه الامام أحمد من حديث أبي بكر في الصفحة السادسة من الجزء

_____

(715) شهداء الفضيلة للاميني ص 191، مقتل الحسين للمقرم ص 8 و 12، الامامة والسياسة لابن قتيبة، الفصول المهمة لشرف الدين ص 118، روح المعاني للالوسي ج 6 / 73 تفسير آية، (فهل عسيتم ان توليتم) رسائل الجاحظ ص 298، الرسالة الحادى عشر في بنى امية. (716) الفصول المهمة لشرف الدين ص 118، الغدير ج 3 / 260. (1) وأخرجه مسلم في باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته ص 67 من ج 1 من صحيحه (منه قدس).

_____